بسم الله الرحمن الرحيم

اجتماع اللجنة الوزارية المنبثقة عن المؤتمر الإسلامي الأول
لوزراء الشباب والرياضة

١٤-١٥/٤/١٤٢٨ هـ - ١-٢/٥/٢٠٠٧م جدة - المملكة العربية السعودية

ISSF/MMC-ICYSM/2007/REP.

تقرير

اجتماع اللجنة الوزارية
المنبثقة عن المؤتمر الإسلامي الأول لوزراء الشباب والرياضة

جدة - المملكة العربية السعودية
14 - 15 ربيع الآخر 1428هـ
1 - 2 مايو 2007م

Meeting of the Ministerial Committee
of the 1st Islamic Conference of Youth and Sports Ministers
1-2 May 2007, Jeddah, Saudi Arabia

Réunion de la Commission Ministérielle
de la 1'ere Conférence islamique des Ministres de la Jeunesse et du Sport
1-2 Mai 2007, Djeddah, Larabie Saoudite

هاتف: ١٤٢٦ ٤٠٥ - ١ - ٠٠٩٦٦ / ٤٨٤٩ ٤٠٥ - ١ - ٠٠٩٦٦ / فاكس: ٩٨٢٢ ٤٠٢ - ١ - ٠٠٩٦٦
Tel.: 00966- 1 - 405 1426/ 00966 - 1 - 405 4849 / Fax : 00966 - 1 - 402 9822
E-mail: min_sub_com2007@yahoo.com

تقرير
اجتماع اللجنة الوزارية
المنبثقة عن المؤتمر الإسلامي الأول لوزراء الشباب والرياضة

بدعوة كريمة من المملكة العربية السعودية ممثلة بالرئاسة العامة لرعاية الشباب وتحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز ، الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس الاتحاد الرياضي للتضامن الإسلامي ، وبحضور صاحب السمو الملكي الأمير نواف بن فيصل ابن فهد بن عبد العزيز ، نائب الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس اللجنة الوزارية المنبثقة عن المؤتمر الإسلامي الأول لوزراء الشباب والرياضة وأصحاب المعالي والسعادة أعضاء اللجنة الوزارية ، افتتحت أعمال اجتماع اللجنة الوزارية بقصر المؤتمرات بجده بوم الأربعاء ١٥ ربيع الآخر ١٤٢٨هـ الموافق ٢ مايو ٢٠٠٧م ، وبدأت مراسم حفل الافتتاح بآيات من الذكر الحكيم تلاها كلمة معالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي ألقاها نيابة عنه سعادة السفير/ عزت كامل مفتي ، الأمين العام المساعد للشئون السياسية ، شكر فيها المملكة العربية السعودية على استضافة هذه الاجتماعات ، مؤكدا اهتمام منظمة المؤتمر الإسلامي بدور الشباب في تطور الأمة وتقدمها مشيرا سعادته إلى سعي المنظمة لتنفيذ برنامج العمل العشري الصادر عن قمة مكة المكرمة الاستثنائية الثالثة التي دعت جميع الدول الأعضاء إلى الاهتمام اللازم بالشباب ووضع البرامج والاستراتيجيات الفعالة ، وأشاد في هذا الصدد بالوثيقة المقدمة من المملكة العربية السعودية .

بعد ذلك ألقى راعى الحفل سمو الأمير/ سلطان بن فهد بن عبد العزيز ، كلمة رحب فيها بأصحاب المعالي الوزراء ، باسم خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ، ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء .

وعبر سموه عن سعادة المملكة في استضافة هذه الاجتماعات في المملكة في إطار ما توليه لقضايا الأمة الإسلامية من اهتمام ، خاصة فيما يتعلق بالشباب المسلم وتعزيز دوره الإيجابي ،

وقال سموه إن الشباب يعلق آماله على هذه اللجنة وإن المواضيع المطروحة عليها تمثل أهمية بالغة للشباب المسلم ، وأشار سموه إلى أهمية رسم استراتيجية شبابية إسلامية تعمل على تمكين الشباب المسلم من مواجهة التحديات ، وأعرب سموه في ختام كلمته عن استعداد المملكة لتقديم كل ما يسهم في تفعيل القرارات والتوصيات التي يتم التوصل إليها . وقد شكر صاحب السمو الملكي الأمير/ نواف بن فيصل بن فهد واللجنة التحضيرية في الرئاسة العامة لرعاية الشباب ومنظمة المؤتمر الإسلامي والاتحاد الرياضي للتضامن الإسلامي على حسن التحضير والإعداد لهذه الاجتماعات .

جلسة العمل الرئيسية

وبعد ذلك عقدت اللجنة الوزارية اجتماعها برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير/ نواف بن فيصل بن فهد بن عبد العزيز وبحضور أصحاب المعالي أعضاء اللجنة الوزارية وعدد من الهيئات بصفة مراقب (مرفق قائمة المشاركين) .

وفي بداية الاجتماع ألقى سمو رئيس اللجنة كلمة رحب فيها بأصحاب المعالي أعضاء اللجنة الوزارية باسم خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وسمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ، وشكر الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس الاتحاد الرياضي للتضامن الإسلامي ، وقال سموه إن هذا الاجتماع يأتي في وقت نحن أحوج ما نكون فيه إلى وقفة جادة وصادقة في مواجهة التحديات التي تواجه الشباب المسلم ، وأضاف سموه أن الشباب المسلم ينتظر منا تحقيق آماله وتطلعاته ومناقشة قضاياه بعقول وقلوب نيرة ، وأضاف سموه أن المملكة تشرفت بدعوة هذه اللجنة وقدمت وثيقة عمل رئيسية ذات محاور مهمة . وأشار سموه في كلمته إلى ما أقرته القمة الاستثنائية التي عقدت في مكة المكرمة برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز ، من إعداد برنامج عمل عشري كان الشباب أحد محاوره الهامة ، الأمر الذي يعكس اهتمام قادة الأمة الإسلامية بالشباب ودعم مسيرته ، وهذا ما يدعم عملنا ويساعدنا في تنفيذ ما نراه محقق لخير شباب أمتنا .

هذا وقد اعتمدت اللجنة كلمتي سمو الرئيس العام الافتتاحية وسمو رئيس اللجنة كوثيقتين من وثائق الاجتماع .

كما أقرت تشكيل لجنة للصياغة من كل من منظمة المؤتمر الإسلامي والرئاسة العامة لرعاية الشباب والاتحاد الرياضي للتضامن الإسلامي .

بعد ذلك تلا الأمين العام للاتحاد الرياضي للتضامن الإسلامي مقرر الاجتماع الدكتور محمد صالح قزدر ، تقريرا عن نتائج اجتماعات اللجنة التحضيرية .

وجرت خلال مناقشات بناءة وموضوعية من أصحاب المعالي أعضاء اللجنة الوزارية حول كافة المحاور التي تضمنها تقرير اللجنة التحضيرية مشتملا على وثيقة العمل الرئيسية المقدمة من المملكة العربية السعودية والتي تضمنت عرضا للتحديات التي تواجه الشباب المسلم إلى جانب المحاور التالية :

المحور الأول : الأنشطة والفعاليات المقترحة

المحور الثاني : الاستراتيجية الشبابية المقترحة

عبرت اللجنة عن بالغ تقديرها للجهد الكبير الذي بذلته المملكة العربية السعودية في إعداد هذه الوثيقة المهمة ومضامينها .

- التحديات التي تواجه الشباب المسلم :

أكدت اللجنة بأن الشباب المسلم يواجه العديد من التحديات في المجالات التالية :

أولا : في المجال الاجتماعي

من أبرز التحديات في هذا المجال تقليص دور الأسرة وبعد فئة من الشباب المسلم عن القيم والمبادئ الإسلامية وكذلك انتشار ظاهرة العنف والتطرف وظاهرة المخدرات لدى شريحة من الشباب وازدياد نسبة البطالة وتفشي الأمراض الخطيرة التي تهددهم .

ثانيا : في المجال الثقافي

ومن أبرز التحديات في هذا المجال ، ضعف مصادر التعليم وقلة التوجيه التوعوي والاغتراب النفسي والثقافي للشباب ، وقصور برامج التدريب للعاملين في مجال الشباب وتفاقم أزمة الحوار الموضوعي والجهود المتزايدة لبعثات غير إسلامية لتحويل الشباب المسلم إلى اعتناق ديانات أخرى .

ثالثا : المجال السياسي والاقتصادي

ومن أبرز التحديات في هذا المجال ، ضعف المشاركة الشبابية في اتخاذ القرار والمشاركة السياسية وضعف تمكين الشباب في رسم السياسات الاقتصادية في ظل الفقر وإتساع الفجوة بين طبقات المجتمع الاقتصادية والاجتماعية وإرتفاع مستوى المعيشة وتدني الأجور وعدم مواكبة مخرجات التعليم مع سوق العمل وضعف تمويل البرامج الشبابية

رابعا : المجال المعرفي

ومن أبرز التحديات ، ضعف النوعية والجودة في برامج الشباب وعدم مواكبة مصادر المعرفة مع التقنية الحديثة في مجال التقنيات والاتصالات وقلة وجود وتنوع مصادر المعرفة .

خامسا : في المجال البيئي

ويتضمن مجموعة من التحديات ومن أهمها ، عزوف بعض الشباب عن المشاركة في الأنشطة والبرامج البيئية وعدم استغلال المصادر البيئية كفرص استثمارية وعملية للشباب وضعف الاهتمام بالثقافة البيئية لدى الشباب .

ولمواجهة هذه التحديات ، ناقشت واعتمدت اللجنة الوزارية المحورين الرئيسيين في هذه الوثيقة :

المحور الأول ، يتضمن البرامج والفعاليات الواردة في الوثيقة والذي أقرته اللجنة ، أوصت بمراعاة الأسس والمعايير التالية في البرامج المقدمة :

١ – شمولية وتنوع هذه البرامج في مختلف المجالات التي يعنى بها الشباب بما يعزز الجوانب الإيجابية للشباب المسلم ورفع أدائهم وقدراتهم .

٢ – مراعاة الفئات السنية المستهدفة من الشباب في البرامج والأنشطة .

٣ – أهمية أن تكون هذه البرامج قابلة للتنفيذ بما يتلاءم مع الواقع الاقتصادي .

٤ – أن تكون البرامج محددة بفترة زمنية (خطة خمسية) .

٥ – إيجاد آليات لتقييم ما يتم تنفيذه من برامج .

٦ – البحث عن مصادر لتمويل الأنشطة والبرامج بما يضمن استمراريتها .

٧ – أهمية أن تتضمن البرامج المبادئ والقيم الإسلامية بما يواجه تحديات العصر المتمثلة في الغزو الفكري والثقافي .

٨ – يشرف على هذه البرامج كفاءات مؤهلة ومدربة لديها الخبرة الكافية في هذا المجال .

٩ – تكون الأولوية في تنفيذ هذه البرامج لما يلي :

(أ) ملتقيات للشباب المسلم

(ب) المسابقات

(ج) برامج التدريب وبناء القدرات

(د) جوائز الإبداع الشبابي

(هـ) المؤتمرات والندوات

(و) الشبكة الإسلامية

(ز) المهرجانات الإسلامية الشبابية

(ح) البرامج التطوعية الشبابية

١٠ – أن تعزز هذه البرامج الحوار بين الشباب المسلم وبينه وبين أقرانه من شباب الدول الأخرى انطلاقا من مبدأ الحوار بين الحضارات والثقافات .

المحور الثاني : الاستراتيجية الشبابية المقترحة

ناقشت اللجنة ما ورد في المحور الثاني حول الاستراتيجية الشبابية المقترحة وعبرت عن إشادتها بما ورد في هذه الاستراتيجية من العناصر التالية :

١ – فكرة وضع الاستراتيجية لتحقيق التكامل .

٢ – أهمية العمل على وضع استراتيجية تستشرف المستقبل وتتعاطى مع الواقع .

٣ – النماذج المقترحة للأهداف الاستراتيجية المقترحة .

وأكدت اللجنة على ضرورة توحيد الأهداف وتسخير كافة الجهود والتكامل في البرامج والأنشطة بين دول العالم الإسلامي ، مع الحاجة الماسة إلى وضع إستراتيجية علمية

صحيحة مبنية على أسس ومعايير الجودة الشاملة للبرامج والخدمات المقدمة للشباب ، سعيا للتغلب على الصعوبات التي تواجه شباب الأمة الإسلامية ، وبحيث تستوعب أكبر عدد ممكن من الشباب وعدم الاقتصار على برامج وأنشطة محدده ، وأن تسعى إلى إعداد الشباب وتأهيلهم لمواجهة التحديات والمشكلات المعاصرة بأنفسهم .

وأكدت اللجنة أهمية الأهداف الاستراتيجية التالية :

مجال الشباب والمشاركة

- تعزيز المشاركة السياسية للشباب المسلم من خلال المنظمات الشبابية .
- تعزيز مشاركة الشباب المسلم في رسم السياسات الاقتصادية .
- تعزيز الإنتاجية الاجتماعية والاقتصادية لكافة فئات الشباب .

مجال الشباب والمواطنة

تنشئة جيل من الشباب المسلم المعتز بولائه وانتمائه للأمة الإسلامية وذلك من خلال تفعيل دور الحوار الإسلامي مع الشباب وبين الشباب أنفسهم وحوار الأجيال وتعزيز المبادرات الشبابية في هذا المجال .

مجال الشباب والثقافة والإعلام

تعزيز دور الشباب المسلم من خلال جميع وسائل الإعلام وذلك بإيجاد دور فاعل للشباب في الإعلام على كافة مستويات المشاركة المحلية والعالمية وتعزيز رفع مستوى معرفة الشباب لكيفية الاستفادة من الجوانب الإيجابية لوسائل الإعلام وتفادي التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام .

تعميق مفهوم الثقافة الإسلامية بمعناها الشامل لدى الشباب المسلم وذلك من خلال ضمان مشاركة فئات الشباب المختلفة في نشر الثقافة الإسلامية والعمل على الارتقاء بها وتعميقها .

مجال الشباب وتقنية المعلومات والعولمة

تأهيل الشباب المسلم التأهيل الجيد لمواكبة التقدم التكنولوجي والمعلوماتي ومواكبة عصر العولمة وذلك من خلال توسيع وتعميق مدارك الشباب بمفهوم العولمة وتحدياتها .

مجال الشباب والتعليم والتدريب

تحسين نوعية التعليم في الدول الإسلامية والعمل على ربطه بالبرامج التدريبية المستمرة والتي ترتبط مع مخرجات التعليم ومتطلبات السوق مما يوفر فرص عمل للشباب .

توصي اللجنة باعتماد هذه العناصر التي وردت في محور الاستراتيجية من الوثيقة . مع الاستفادة من القواسم المشتركة في استراتيجيات الدول الإسلامية والمنظمات والهيئات وتجاربها في هذا الشأن . وكذلك التجارب العالمية في الشأن الشبابي والتنسيق مع الجهات الحكومية ذات الصلة والمؤسسات والهيئات المنبثقة عن منظمة المؤتمر الإسلامي .

الشباب والتخطيط والإدارة

مساندة التخطيط الشامل على أساس مستدام لكي يتسنى الاعتراف بالقدرة الهائلة للعالم الإسلامي لتعزيز هوية الشباب وحل هموم وقضايا الشباب .

الشباب والهوية الإسلامية الأصيلة

- تعزيز الهوية الإسلامية بين الشباب المسلم على أساس المعايير الإسلامية الحنيفة .
- تقديم النموذج الشبابي المسلم على أساس التقاليد والتعاليم الإسلامية .

- رفع مستوى الوعي بالمفاهيم العميقة للقرآن الكريم .
- رفع مستوى وعي الشباب بالثقافة والحضارة الإسلامية وأقطاب الفكر من العلماء والشخصيات الإسلامية .
- وضع الميثاق الشامل لمسئوليات وحقوق الشباب على أساس القرآن الكريم والتعاليم والهداية الإسلامية .
- الاستفادة من الفرص والإمكانات الهائلة المتاحة في الحج والعمرة لتنمية التفاهم والتواصل بين الشباب المسلم .

الشباب والزواج والأسرة

- مساعدة الشباب المسلم في تكوين الأسرة على أساس مستدام .
- تسهيل زواج الشباب من خلال توفير الموارد المالية والخدمات الاستشارية الضرورية .
- توفير المهارات الحياتية اللازمة للشباب من خلال المناهج الدراسية الجامعية أو المدرسية لجعل الشباب قادرا على مواجهة ومعالجة مشاكلهم في السنوات الأولى من الزواج .
- تعزيز وعي الشباب بالتقاليد والقيم الإسلامية الأصيلة في مملكة الأسرة .

الشباب وفرص العمل

- إنشاء شبكة لتوظيف الشباب في الدول الإسلامية لتبادل أفضل الأساليب في هذا المجال بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي .
- السعي لضمان مشاركة ومساهمة الشباب في إعداد والخطط والمشروعات في مجالات استحداث فرص العمل وتنظيم الأعمال بين الشباب .
- تعزيز قابلية الشباب للعمل من خلال تنفيذ التدريب الفني والمهني وتوفير المهارات اللازمة لهم والتي يتطلبها سوق العمل .

آليات تنفيذ التوصيات

حرصا على ترجمة كافة هذه التوصيات إلى برنامج عملي ملموس ومدروس ، ووفاء بالتزامات أصحاب السمو والمعالي أعضاء اللجنة الوزارية تجاه الشباب المسلم ، ومع الأخذ في الاعتبار كل ما ورد من معايير وأسس للعمل الشبابي الإسلامي المشترك ، وتحقيقا لآمال وتطلعات الشباب المسلم فإن اللجنة توصي بما يلي :

1 – تشكيل مكتب للإشراف والتنسيق برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير/ نواف بن فيصل بن فهد بن عبد العزيز ، نائب الرئيس العام لرعاية الشباب ، رئيس اللجنة الوزارية وتفويض سموه اختيار أعضاء المكتب من الخبراء المختصين وتحديد آلية عمله ويكون مقره بمقر أمانة الاتحاد الرياضي للتضامن الإسلامي في المملكة العربية السعودية ، وذلك بالتنسيق مع الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي .

2 – إيجاد مصادر تمويل دائمة البرامج والأنشطة من قبل الحكومات ومؤسسات التمويل الإسلامية والجهات الأخرى ذات الصلة .

3 – الطلب من الدول الأعضاء على استضافة الأنشطة والبرامج المتفق عليها .

4 – ايجاد رعاة وممولين للبرامج والأنشطة المتفق عليها وفق فكر استثماري وتسويقي .

5 – البحث عن فرص إستثمارية تخدم فئة الشباب .

6 – تقديم تقارير دورية عما يتم تحقيقه والدروس المستفادة .

وتحت بند ما يستجد من أعمال ، أخذت اللجنة علما بمقترحات كل من :

1 – جمهورية باكستان الإسلامية في رغبتها استضافة مهرجان شباب الأمة الإسلامية الأول في عام 2008م ، والذي سيشارك فيه وفود شبابية من كل دولة عضو بالمنظمة ، وفي

رغبتها أيضا استضافة الجمعية العامة لمنتدى المؤتمر الإسلامي للشباب الثاني في إسلام أباد .

2 – مملكة البحرين في استضافة المؤتمر الإسلامي الأول للشباب .

3 – جمهورية السنغال استضافة ملتقى للشباب قبل القمة الإسلامية القادمة في داكار .

وفي ختام اجتماعات اللجنة الوزارية قررت رفع برقيات شكر وتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ، وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ، وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز ، الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس الاتحاد الرياضي للتضامن الإسلامي ، على حسن الاستقبال وكرم الضيافة وما هيأته المملكة العربية السعودية لهذا الاجتماع من أسباب للنجاح .

والله ولي التوفيق .